Kalimah: Jurnal Studi Agama-Agama dan Pemikiran Islam
DOI: http://dx.doi.org/10.21111/klm.v17i2.3428

تحريف تطبيق الوصايا العشر لليهوديّة

Muhammad Hudaya*
Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor
Email: m.hudaya69@gmail.com

Novi Hidayat*
Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor
Email: hidaynov@gmail.com

Abstract

Among the sharia in Judaism is the ten commandments of God. Where the commandment has a high place in the Jewish religion. The Commandement is a life guideline in socializing with the community, whether in religious or social affairs. But Jews were not practicing the commandments. They believed more of the teachings brought by the Rabbis (Jewish ministers) compared to the ones listed in the Torah and the commandments. Consequently, many misappropriation, violence, and murder are caused by it. Based on this fact researchers want to further examine what the actual meaning of the commandment is and how does the distortion occur in it? The result of this research is 10 commandments that contain a very meaningful value. The deviation originated from the rewriting of the Torah after the death of the Prophet Moses. Besides, there is a reinterpretation of the Torah. The interpretation is the result of the thought of the Jewish priests who merely appetites to lust.

***Keywords**: Distortion, Implementation, Jewish, Ten Commandement, Taurat.*

Abstrak

Di antara syariat dalam agama Yahudi adalah wasiat Tuhan yang sepuluh. Dimana wasiat tersebut mempunyai tempat yang tinggi dalam agama Yahudi. Wasiat tersebut berupa pedoman hidup dalam bersosialisasi dengan masyarakat, baik dalam urusan agama atau sosial. Tetapi pada kenyataannya umat Yahudi tidaklah mempraktikkan wasiat tersebut. Mereka lebih banyak mempercayai ajaran-ajaran yang dibawa oleh para Rabi (pendeta Yahudi) dibandingkan dengan apa yang tercantum dalam Taurat dan wasiat tersebut. Akibatnya, banyak terjadi penyelewengan, kekerasan dan pembunuhan yang diakibatkan oleh hal tersebut.

* Fakultas Ushuluddin Universitas Darussalam Gontor. Jl. Raya Siman 06, Ponorogo Jawa Timur 63471. Telp: 0352-483764, Fax: 0352-488182.

Berdasarkan fakta ini peneliti ingin menelaah lebih lanjut apakah sebenarnya makna dari wasiat tersebut dan bagaimanakah distorsi yang terjadi di dalamnya? Hasil dari penelitian ini adalah pada dasarnya 10 wasiat tersebut memuat nilai yang sangat bermakna. Adapun penyimpangan yang terjadi berawal dari penulisan ulang kitab Taurat setelah wafatnya Nabi Musa. Ditambah lagi dengan adanya penafsiran ulang terhadap kitab Taurat. Penafsiran itu merupakan hasil pemikiran pendeta-pendeta Yahudi yang hanya mengedepankan hawa nafsu.

Kata Kunci: *Distorsi, Implementasi, Yahudi, 10 Wasiat, Taurat.*

المقدمة

اليهودية هي الديانة المنسوبة إلى ديانة موسي عليه السلام، وأنزل الله تعالى الشرائع إليه لدعوة بني إسرائيل إلى عبادة الله وحده. وكتابهم التوراة، وهو أول كتاب نزل من السماء.

إنّ كلّ الدين وفي ضمنه اليهود، يقوم على الركائز والأسس الثلاثة وهي العقيدة والشريعة والأخلاق، فإنّ هذه الثلاثة مصورة في كلّ كتابه المقدّس. والعقيدة هناك ضروريات متفقة عليها بين الرسائل الإلهية كالتوحيد والعدل والمعاد. وأما الشريعة فتوجد الأركان العامة المشتركة فيه.

ومن مثال الشريعة في الأديان هي الوصايا العشر في اليهودية وهى من الشرائع الإلهية ما تبقى في توراة موسى عليه السلام. وهذه الوصايا الإلهية أوصاها الله له في جبل سيناء[1] لمّا كان موسى يسعى في تصبير وتخليص قومه من عذاب ربه لعبادتهم العجل في ذلك الجبل[2].

هذه الوصايا العشر لليهود تكون مخصّصات لبني إسرائيل الذين استحقوا صلة خاصة بالله، وهي تسمي الوعد بين اليهود والربّ حيث ذلك الوعد يكون فكرة أساسية لحياتهم الاجتماعية والدينية.[3] فقد كفى بني إسرائيل على التمسك

---

[1] رشاد عبد الله الشامي، **الوصايا العشر في اليهودية**، (دم، دار الزهراء للنشر، دنت، ٤١٤١ هـ – ٣٩٩١ م)، ٥١.

[2] أحمد شلبي، **مقارنة الأديان اليهودية**، (القاهرة: مكتب النهضة المصرية،دت، ٧٩٩١ م)، ١٩٢.

[3] Hermawati, *Sejarah Agama Yahudi dan Bangsa Yahudi*, Rajawali Press, (Jakarta:

بها لأساس حياتهم لتكون الحياة بينهم وبين الأمم الأخرى في السعادة والسلامة والأمن.

ولكن بالعكس أنّ الحوادث التى تقع في الأيام الحديثة تظهر بأن اليهود خلف عن التمسك بتلك الوصايا الشريفة كأساس حياتهم. بل ينشرون بين الناس الرعب والفتن والفساد والنزاع وغيرها من المفسدات حتى تصل إلى جميع مجالات الحياة. وقد كتب التاريخ عن شركهم بإلههم وأعمالهم السيئة في إيذاء الشعوب الأخرى لمهفومهم عن تعليم الأمة المختارة و الأرض الميعاد في كتابهم المقدس فرأوا ما غيرهم من الشعوب والأديان دنيئة.[٤]

و هذه الحوادث التى حدّثها اليهود في العصر الحديث تخالف معنى الوصايا العشر التى لديهم خصوصا كمصدر حياتهم. وقد حدث التحريف في تطبيق تلك الوصايا العشر في حياتهم الاجتماعية والدينية.

حقيقة الوصايا العشر في اليهوديّة و تحريف تطبيق اليهوديين لها

لم يوجد التّاريخ يبيّن فعل الجريمة والعنف أكثر وأخطر من الأمة اليهودية. فإنّ بنى إسرائيل يعملون الشرّ كأنّهم يعملون الخير، ويدّعون الصلاح، وجبلوا على الكفر والفسوق والعصيان حتى عاد الخبيث يجرى في شرايينهم مجرى الدم في الإنسان.

إنّ من عقيدة إبراهيم عليه السلام، هي الإيمان بالله الواحد، وأن عقيدة بنى إسرائيل هي كذلك الإيمان بإله واحد، وإن كانوا يعتقدون أنه إله خاص بهم، هو (الرب الإله–إله بنى إسرائيل). ولا شكّ على أن اليهود قد تمسكوا بوصايا الرب العشر التى تكون هذه الوصايا أساسا للاعتقاد والشريعة للأمة اليهودية.

إنّ هذه الوصية تناولها موسى عند ميقات ربه في جبل سيناء. وضعها الله

2005), 43.

[4] Harda Armayanto "Mengenal Bangsa Yahudi Kuno (Studi Analisis Historis dan Teologis)" dalam *Jurnal Kalimah : Jurnal Studi Agama-Agama dan Pemikiran Islam.* (Nomor 2 , Vol. 9 September 2011), 21.

هذه الوصايا ليبلغها إلى بني إسرائيل لتكون أسسا لحياتهم الاجتماعية والدينية حيث اشتملت عن القيم السامية.

و هذه الوصايا إنها شريعة كاملة للاتجاه العبودي و الخلقي لبني إسرائيل في ذلك الزمان. ولكن الحق في اليوم لم تدل صفة اليهود على كمال عبادتهم و أخلاقهم لإفسادهم أرض الله الواسعة بكل الهدامة المنتشرة في الأرض. فتغيرت صفة اليهود اليوم من الخير إلى الشر لعدم إطاعتهم بهذه الوصايا وتحريفهم عنها.

تحريف اليهوديين في الوصية الأولى

إن هذه الوصية الأولى كمقدمة للوصايا وليست في شكل وصية إلا أن اليهود اعتبروها جزءا منها. وقد وردت هذه الوصية في التوراة :(أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ العُبُوْدِيَّةِ، لَا يَكُنْ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي)[٥]

وهذا أول الوصية التي أنزل على موسى عليه السلام. فإن مضمون هذه الوصية هي (لا يكن آلهة أخرى أمامي.) إذن لا يمكن أن يكون غيره إلها. ولكن اليهود اعتقد أن إلههم هو إله «يهوه»[٦] كما تكون صفات هذا الإله المصوّر في توراتهم هي أقرب إلى صفات البشر بما فيهم من ضعف ونقص. ولهم من حركات وأعمال وعليهم غفلة والنسيان.[٧] هذا اعتقاد باطل لم يعتقده موسى و لا ابراهيم عليهما السلام.

تحريف اليهوديين في الوصية الثانية

صيغة هذه الوصية: لاَ تَنْحَتْ لَكَ تِمْثَالًا، وَلاَ تَصْنَعْ صُوْرَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مَنْ فَوْقُ، وَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ تَحْتُ، وَمَا فِي المَاءِ مِنْ أَسْفَلِ الأَرْضِ.[٨]

---

[٥] سفر الخروج : ٠٢ .

[٦] يهوه وهي أشهر الأسماء، وقد أطلق على الله تعالى في آخر مراحلهم، وهو لفظ معناه (الموجود) (الكامن) وهو الإطلاق الخاص بمعبود اليهود وحدهم.

[٧] محمد بيوح حمران، **بنو إسرائيل الجزء الرابع**، (الإسكندارية : دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩)، ٢. ٣٠٤.

[٨] سفر الخروج : ٠٢.

تعتبر هذه الوصية مكملة للوصية الأولى بشأن عبادة إله بني إسرائيل دون عن سائر الآلهة الأخرى. وكان مضمون هذه الوصية تكلم عن تحريم صناعة تمثال لأي شكل من الصورة التى يستخدمها اليهود للعبادة. فالتحريم هنا لا يشمل على تحريم الصياغة الفنية من أجل المتمتعة الفنية مثل صور النباتات، والحيوانات المختلفة. لأنها يستخدمها اليهود للزينة والإكرام وليس للعبادة.

حرّم التصوير في هذه الوصية لأي صورة أو تمثال للرب، لعدم معرفة اليهود على شكله الحقيقي.

تحريف اليهوديين في الوصية الثالثة

صيغتها :لاَ تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَبِّ إِلَهَكَ بَاطِلًا لِأَنَّ الرَبَّ يُعَاقِبُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا[9] وتتضمن الوصية عن عدم القسم باسم الرب زورا أو باطلا وتحريم القسم الكاذب. ومن ينطق باسم الرب باطلا لايقبل على نفسه نور الله تعالى. ويجب على الناس الذين أقسموا بالله أن يكون هناك شك حول صحة التقرير. ورأوا أن الآخرين لا يصدقونه، ولو كان هذا الأمر معروفا للجميع على إنه حقيقة فلا يجوز للإنسان أن يقسم عليه.

تحريف اليهوديين في الوصية الرابعة

كتبت هذه الوصية في صيغتين، الأولى: أذكر يوم السبت لتقدسه، في ستة أيام تعمل وتصنع جميع أعمالك، واليوم السابع سبت للرب إلهك لاتصنع فيه عملا لك أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك وبهيمتك الذي في داخل أبوابك. لأن الرب في ستة أيام خلق السموات والأرض والبحر وجميع ما فيها في اليوم السابع استراح، ولذلك بارك الرب يوم السبت وتقدسه.[10]

الصيغة الثانية، احفظ يوم السبت وقدسه كما أمرك الرب إلهك في ستة أيام.... هذه الوصية تتضمن على تقديس يوم السبت وهو العيد الأسبوعي عند

[9] سفر الخروج : ٠٢.

[10] سفر الخروج ٠٢ : ٨-٢١ .

اليهود من غروب شمس يوم الجمعة إلى غروب شمس يوم السبت. وأهم شعاره الكف عن العمل. فقد ظهر التعارض فيها يتعلق بأسباب راحة يوم السبت. وذلك أن يكون يوم السبت وقت الراحة للإله يهوه لأنه قد استراح في هذا اليوم بعد انهائه من تكوين الخليقة، وأما في سفر التثنية أن الحكمة في تقديس يوم السبت هي بكل بساطة تمكين الأنسان والحيوان من الراحة بعد أسبوع من العمل.

تحريف اليهوديين في الوصية الخامسة

صيغة هذه الوصية: (أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ يَطُوْلَ عُمْرُكَ فِي الأَرْضِ الَّتِي يَهَبُكَ إِيَّاهَا الرَبُّ إِلَهُكَ.)[١١] تتضمن هذه الوصية على احترام الأب والأم و هي التي أقرب الإنسان وقريبه. واحترام لهما واجب لكل البشر دون أمر من الوصايا العشر أو في أي مكان آخر في التوراة. بمعني هذا أن يحترم الولد أباه وأمه حتي شيوخه ويهتمّ بكلّ ماينقصها ويمنع عن كلّ ما يسئ إليهما.[١٢]

تحريف اليهوديين في الوصية السادسة

صيغة هذه الوصية (لاَ تَقْتُلْ.)[١٣] هذه الوصية تؤكد حرمة احراق الدم بغير حقّ، إذ لا يطيق الله أن يرى الدم البريئ مسفوكا بلا ذنب. تتضمن هذه الوصية على تحريم قتل الإنسان واليهود يعتقدون بجواز القتل نحو الأجانب، إذ أنهم يعتبرون على أنّ الأجانب (غير اليهود) كافرون. فالكافر عندهم حلال دمه وماله، ومسكنه وغيرها.[١٤] وأيضا ذكرت الآية في التلمود تبين بأن اليهود عندما يقتلون الكافر أو الأجانب، فلا عقاب لهم ولاقتل عليهم جزاء عمّا يعملون، فتلك الآية : (لا قتل

---

[١١] سفر الخروخ ٠٢ : ٢١.

[١٢] عمار على عبد السميع حسين، **الإسلام واليهودية، دراسة مقارنة من خلال سفر اللاويين**، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان)، ١٣١-٢٣١.

[١٣] سفر الخروج ٠٢ : ٣١، سفر التثنية ٥ : ٧١.

[١٤] حسن ظاظا ومحمد عاشور، **شريعة الحرب عند اليهود**، (دار الاتحاد العربي للطباعة، الطبعة اولى : ٦٧٩١).

لليهود إذا قتل سوتيا (كافرا)، وماسرقه منه فهو له)[١٥]، وفي الآية : (إن يضطهد الكافر اليهودي وجب قتله).[١٦]

وأما التوراة قد ذكرت عن منع اليهود بالقتل، إلا إذا وقع اليهوديون في الحرب مع أعدائهم للدفاع عن النفس حيث فيها شريعة الحرب لليهوديين. وذلك الاجتناب عن قتل الأولاد والنساء اللائي لم يعرفن مضاجعة ذكر.[١٧]

ومن تعاليمهم : اقتلوا الأذكياء من غير اليهود لتنتلوا رضا الربّ، وتضعفوا شوكة غيركم، فيبقي الجهلاء والأغنياء منهم خدما مطيعين لليهود.[١٨]

في كتاب لهم اسمه (كيمارات) أنّ علماء التلمود فسّروا ما ورد في نبوءة ٦/٣ : (وقف وقاس الأرض، نظر فرجف الأمم) في الترجمات القديمة : فقالوا : حلل الشعب، أي غير الإسرائيلي، دلّل دمائهم، لأنهم ما حفظوا الوصايا السبع التي أوصي الله بها نوحا، وتركوا السبت الذي أمر الله أن يكون حفظه سنّة الدهر.[١٩]

فتلك الأدلّة بينت الأمر بجواز قتل الأجانب، لأن الأجانب عند اليهود كافرون وحلال قتلهم. فهذه العادة اليهودية تختلف حق الاختلاف بما قد تمسّكوا عن وصايا الربّ العشر كما كتب في التوراة.[٢٠] وفي كلمة الرب: (لاَ تَقْتُلْ) لقد وظهر التعارض بين الآية في التلمود وفي التوراة. من اية التلمود (لا قتل لليهود إذا قتل سوتيا(كافرا)، وماسرقه منه فهو له)،[٢١] والآية الأخرى: (إن يضطهد الكافر اليهودي وجب قتله).[٢٢] و هذه اية

[١٥] سنهيدرين أ : ٧٥.

[١٦] **نفس المرجع**، ب : ٨٥.

[١٧] حسن ظاظا ومحمد عاشور، **شريعة الحرب عند اليهود**، (دار الاتحاد العربي للطباعة، الطبعة اولى : ٦٧٩١)، ٦١-٩١.

[١٨] عودة عبد الله، **التلمود وأثره في صياغة**...

[١٩] **نفس المرجع**.

[٢٠] سفر الخروج، ٠٢: ١-٧١.

[٢١] سنهيدرين، أ: ٧٥.

[٢٢] سنهيدرين، ب: ٨٥.

التلمود تخالف اية التوراة : (وَلاَ تَضْطَهِدِ الْغَرِيبَ وَلاَ تُضَايِقْهُ، لأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.[٢٣]

تحريف اليهوديين في الوصية السابعة

صيغة الوصية :(لاَ تَزْنِ.)[٢٤] هذه الوصية تتضمّن على تحريم الزنا. وبذلك فإنّ هذه الوصية تنهي عن الفسق والفجور بأي امرأة التي حرمها التشريع اليهودي سواء كانت امرأة رجل أو مطلقة أو أرملة أو عذراء أو من العورات المحرمة. ولم تنه التوراة عن الزنا فقط، بل نهت كذلك عن تعريض النساء للظهور شيئا تجبرها على الزنا.[٢٥] فقد جعلت الشريعة اليهودية للرجل الحق في أن تزوج بأكثر من واحدة، أما المرأة فقد اختصت برجل واحد.

وقد عطل اليهود تطبيق حد الزنا على الزاني والزانية. إنّ من اعتقاد اليهود أنهم أفضل الشعوب في العالم حيث فضّل الربّ عن سائر الناس في هذه الدنيا حتى إذا زنى بغيرهم لا يستحقوا العقاب. كما جاء في كتاب (سهندرين) : إنّ ابن نوح إذا شتم الله، أو قتل رفيقه، أو زنى بامرأة أخيه غير الإسرائيلي ثمّ تهوّد بعد ذلك لا يجب قتله، وإنّما إذا قتل رجلا يهوديّا أو زني بامرأة يهودية وبعد ذلك صار يهوديا فلا يعفى من القتل.[٢٦]

قال الحاخام أبارانيل : المرأة غير اليهودية من الحيوانات، وخلق الله الأجنبي على هيئة الإنسان ليكون لائقا لخدمة اليهود الذين خلقت الدنيا لأجلهم، لأنه لا يناسب الأمير أن يخدمه ليلا ونهارا حيوان وهو على صورة الحيوانية.

ويروي اليهود عن موسي عليه السلام قوله : لا تشتهي امرأة قريبك، فمن يزن بامرأة قريبه يستحق الموت. ولا يعتبر التلمود القريب إلا اليهودي فقط، فإتيان زوجات الأجانب جائز. واستنتج الحاخام (رشي) من ذلك أنّ اليهود لا يخطئ إذا

[٢٣] سفر الخروج، ٢٢: ١٢.

[٢٤] سفر الخروج ٠٢ : ٤١، سفر التثنية ٥: ٨١.

[٢٥] رشاد عبد الله الشامي، **الوصايا العشر**...، ٧٣٢.

[٢٦] عبد الوهاب عبد السلام طويلة، **مغالطات اليهود وردّها من واقع أسفارهم**، دار القلم، دمشق ، ص. ٨١-٠٢

تعدى على عرض الأجنبي لأن كل عقد نكاح عند الأجانب فاسد، لأن المرأة التي لم تكن من بني إسرائيل كالبهيمة.[٢٧] فكما جاء في التلمود : إنّ نطفة غير اليهودي هي نطفة حيوان وإسرائيل صفو المخلوقات، وقد اختار الله لتكون له السيادة العليا على البشر جميعا، كسيادة الإنسان على الحيوان المدجّن ويجب أن نحمد الربّ، لأنه لم يجعلنا مثل أمم الأرض.[٢٨]

إنّ هذه الأقوال صادرة معتمدة على كتابهم التلمود الذي أباح الزنا إلى غير اليهود[٢٩] لأنّ درجتهم أدنى منهم أو كمثل الحيوان. أن غيرهم خلق على صورة الإنسان ليخدم عليهم حتّى إذا أتاهم أو زناهم لم يكن عليهم ذنب. والحقّ أنّ هذه الأقوال التى تبيح الزنا بإمرأة غير اليهود تعارض قول الربّ في إحدى الوصايا وهو (لا تزن)[٣٠]. فقد أمرهم الله على ترك الزنا لحفظ شرف غيرهم.

تحريف اليهوديين في الوصية الثامنة

صيغة الوصية: (لاَتَسْرِقْ) [٣١] (لاتسرقوا ولاتكذبوا ولايخدع أحد قريبه) فحقّ الملكية مقدّس. إنّ لبني إسرائيل حقا في التصرّفات المادية يرضون بأن يعملوا كلّ شيئ لتناول الممتلكات المادية. واستخدموا ممتلكاتهم لاستيلاء الدنيا. لذلك أباح اليهود جميع الوسائل للوصول إلى ما أرادوا. حتى أنّ اليهود أباحوا السرقة وجعلوها إحدى الوسائل لنيل الممتلمكات. وكانت السرقة تعتبر أمرا مكروها ومحتقرا من قبل الوصايا العشر.

هذه الوصية تنهى نهيا تاما عن السرقة أو أخذ المال من غير الإذن، ويدخل في باب السرقة كذلك من لا يزن بالقسطاس أويكيل كيلا ناقصا. ولكن ما أشارت

---

[٢٧] **نفس المرجع**، ص. ٣٢

[٢٨] **نفس المرجع**، ص. ٤٢

[٢٩] ورد في التلمود : أنه مصرح للإنسان أن يسلم نفسه للشهوات إذا لم يستطع مقاومتها بشرط أن يكون سرّا. وجاء أيضا أن الرابي «اليعازر» فتلك بكل نساء الدنيا. وليس للمرأة اليهودية أن تشكو زوجها إذا ارتكب الزنا في مسكن الزوجية. (فرج الله عبد الله الباري، اليهودية بين الوحي إلهي والانحراف البشري، دار الآفاق العربية، ٢٠٠٤). ص. ٥٣

[٣٠] سفر الخروج ٢٠:١٤

[٣١] سفر الخروج ٢٠ : ١٥، سفر التثنية ٥ : ١٩

الشريعة اليهودية إلى النهي عن ذلك دون تحديد عقوبة لمرتكب هذا الإثم.

إن الأموال تعتبر لدي اليهوديين كإلههم الثاني بحيث أن بحث الأموال هو أشرف الأعمال لديهم حتى أن اليهود أباحوا السرقة وأخذ أموال الغير أو ممتلكاتهم بالقهر لتناول ما أرادوا.[٣٢]

وقد اشار التلمودعلى اباحة السرقة و اخذ الممتلكات بغير حق : (إذا وجد يهودي متاعا ضائعا لكافر، فلا يجب عليه إرجاعه).[٣٣] فهذا الامر لا يمكن ان يكون صادرا من التوراة جاء بها موسى عليه السلام.

تحريف اليهوديين في الوصية التاسعة

صيغة الوصية هي :(لاَ تَشْهَدْ زُوْرًا عَلَى جَارِكَ) [٣٤] (لَا تَشْهَدْ عَلَى قَرِيْبِكَ شَهَادَةَ زُوْرٍ.)[٣٥] تتضمن هذه الوصية على تحريم الشهادة على القريب شهادة زور. وفي الشريعة اليهودية لابدّ أن يكون اثبات القضاء او الحكم على أقوال شاهدين أو ثلاثة. ولا يقوم شاهد واحد على أحد في أي إثم وأية خطيئة يرتكبها. ولكن شاهدان أو ثلاثة شهود تقوم القضية.[٣٦]

وتدخل في باب شهادة الزور أو الكاذبة كذلك النميمة والفتنة وذم الغيبة، والكذب من عمل الشيطان. وهى الأمور التي تؤدي إلى الفتنة وإيقاعها بين الناس. (لاتقبل خبرا كاذبا، ولاتضع حائلا وراء الكثيرين للتحريف، ولا تحاب مع المسكين في دعواه).[٣٧] وقد ورد النهي عن الكذب في مجموعة الوصايا الأخلاقية (لا تسرقوا

---

[٣٢] يوسف نصر الله، **الكنز المرصود في قواعد التلمود**، (مطبعة المعارف، مصر، الطبعة الأولى : ١٩٩٨). ص. ٩٥

[٣٣] بابا ميزيا: أ: ٤٢

[٣٤] سفر الخروج ٢٠ : ١٦

[٣٥] سفر الخروج ٢٠ : ١٦، سفر التثنية ٥ : ٢٠

[٣٦] سفر التثنية ١٩ : ١٥

[٣٧] سفر التثنية ٢٣ : ١-٣

ولاتكذبوا ولايخدع أحد قريبه).[٣٨] و الحال اليوم عكس ذلك ان اليهوديين افسدوا شهادتهم الحقة بالزور و الكذب بل اثاروا في شهادتهم الفتن و النميمة.

تحريف اليهوديين في الوصية العاشرة

صيغة هذه الوصية.(لا تشته بيت قريبك، لاتشته امرأة قريبك ولا عبد ولا أمة ولا ثورته ولا حماره ولا شيئ مما لقريبك)[٣٩] وفي سفر أخر جاءت صيغة الوصية الأخرى (لا تشته امرأة قريبك ولا تشته بيت قريبك ولا حقلك ولا عبده ولا حماره ولا كلّ ما لقريبك).[٤٠] هذه الوصية ترتبط بالأمور النفسية عند الإنسان. وقد أكدت على أنّ الشهوة هي أم كل محظورة. وكشفت هذه الوصية عن عمق الشريعة اليهودية، إذ إنها أرادت أن تقتل الخطية من جذورها.

هذه الوصية تتضمن على تحريم املاك الغير. وهذه الوصية كشفت عن عمق الناموس فهو أراد أن يقتل الخطيئة من جذوها، ولكن الشعب في العهد القديم لم يقدر على ذلك ولم يفهم. ولا تقف الشهوة على الشهوات الجسدية، بل شهوة الامتلاك وحبّ المال. والناس يظنون أن أحسن شيئ هو الغناء والصحة. وهذا النهي تحذير لمن عمل الكيد، الذي يريد الحصول على ما اشتهي من ممتلكات الغير ولو على طريق غير مشروع.[٤١] وهذه الوصية هي أرق الوصايا. لأنها تمنع الشرور المبنية عن طريق تغلب الغريزة الدافعة للإنسان. و الواقع اليوم اصبحت شهوة الامتلاك وحبّ المال في اليهوديين اكبر و جاريا في نفوسهم بغصب اراضي فلسطين باي طريقة عنيدة كالقتل وغيره.

---

[٣٨] سفر التثنية ٩١ : ١١

[٣٩] سفر الخروج ٠٢ : ٧١

[٤٠] سفر التثنية ٥ : ١٢

[٤١] رشاد عبد الله الشامي، **الوصايا العشر**...، ٧٦٢.

مكانة الوصايا العشر في اليهودية

الوصايا العشر تسمى بالكلمات العشر. كتبت على لوحي حجر وتعتبر كلمات العهد. إنها من قسم شريعات خالدة من التشريعات في الديانة اليهودية لا تتبدل بتبدل الوقائع التاريخية للأديان لأنها تتضمن قواعد تتصل بالعبادة والأخلاق.[٤٢]

وأن مكانة الوصايا العشر في اليهودية عظيم ولها قيمة خاصة. واليهود يعتقدون إن هذه الوصايا جاءت من أقوال الرب إلى موسى عليه السلام في جبال سيناء. ولقد وردت في الوصايا العشر الوصايا لبني إسرائيل ليفعلوها ويقوموها من أنفسهم، ويمكن للإنسان أن يدركها بنفسه. مثل كيف يعبد الرب، وما هي المواعيد التي تجب للإنسان فيها أن يحافظها وما أشبه ذلك.[٤٣]

واعتقد اليهود أن الوصايا العشر كانت موجودة منذ القديم من قبل مجيئ موسى عليه السلام ولكنها لم تأت في شريعة مكتوبة عليه، ثمّ أعطيت لموسى كوصية مكتوبة. قد نزلت في أثناء سيرهم إلى سيناء هذه الوصايا العشر. وذكروا بعد ها وصايا كثيرة وأحكاما متفرقة. وعملوا بها حينا من الدهر ثم طرأ عليها عصيان من المكلفين بها ثم عمدوا إليها فبدلوها وحرفوها، ثم بعد ذلك كله سلبوها فصارت منسوخة مبدلة، بعدما كانت مشروعة مكملة. حتى عقب الله تعالى بعدم دخول الأرض الموعودة لديهم وهي الكنعان.[٤٤]

و الأمة اليهودية قد تجاوزوا الحد. بأنهم لا يعملون ما أمرهم دينهم، وذلك كما صوره تعالى في قوله بأن الأمة اليهودية قد أكلوا الأموال بالباطل: وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.[٤٥]

---

[٤٢] **نفس المرجع.**، ٤٢١.

[٤٣] **نفس المرجع.**، ٢٧.

[44] 10 Commandements Firman Tuhan Yang Melegenda http:// www. Anneahira .com / firman .htm. Accesed at. June 28, 2014, 00.12.

[٤٥] النساء: ١٦١.

آثارها في الحياة اليهودية

إن الأثر من عدم إطاعة اليهوديين نحو هذه الوصايا تسبب إلى فساد عقائدهم. مع أنّ العقيدة تعتبر ركنا أساسيا مهما في الحياة البشرية، سواء على مستوى الأفراد، أو المجتمعات والدول.

ولقد وردت هذه الوصايا العشر لبني إسرائيل ليفعلوها ويقوموها من أنفسهم. ولكنهم حرّفوها عن المعني الحقيقي فتؤثر ذلك فيى حياتهم اليوميّة والدينية. بعض آثار انحرافهم في بعض عقائدهم وصفاتهم :

أولا : اضطربت عقيدة اليهود في الله تعالى اضطرابا بالغا، فبينما تتحدث بعض أسفارهم عن الإله بصفة الخالق المتفرد وحده بالخلق والإحياء. ومعروف أن معظم الأسفار تتحدث عن الله بصفته إلها خاصا ببني إسرائيل في مواجهة ألهة أخرى في الكون، وقد سموا إلهم (يهوه). لقد حرّفوا اسما تعالى، وحرّفوا صفاته فهو إله خاص ببني إسرائيل وهم شعبه دون سائر الخلق، وهو إله الحرب والانتقام من أعداء بني إسرائيل و متصف بصفات البشر. ويزعمون أن الرب يندم ويحزن ويجلس في الهيكل وغيرها من الصفات السلبية.

وهذا قليل افتراء وكذب وبهتان على الله تعالى. والتوراة المزيفة والتلمود مليئة بالأوصاف المنكرة والسحايا الرذيلة التي تجرأ اليهود في إطلاقها على الله واعتدوا اعتداءاً عظيما. وذلك يسبب إلى عدم معرفتهم نحو الرب الحقّ وهم يتخذون من تراب فلسطين إلها لهم. فيمشون على الأرض ضالين عن الحق.

ثانيا : إن اليهود يعتبرون أنفسهم أنهم من جنس مميز على سائر أجناس البشر الذين يطلق عليهم اليهود (الجويم) أوالأمويين. فهم يزعمون على الشعب المختار وأنهم أصحاب مميزات جنسية وعقلية وحضارية لم تتوفر لسائر البشر. وبناء على هذه العقيدة الباطلة وضع اليهود قوانينهم و في معاملاتهم، ففرقوا بينهم وبين سائر البشر في الأمور السياسية والاجتماعية من القوانين تبني عليها معاملاتهم هى : تحريم الإسرئيليين على قتل بعضهم بعضا، أو إخراج بعضهم بعضا من ديارهم و إباحة الربا والزنا مع غير اليهود وتحريمه فيما بينهم.

ثالثا : لقد سوغت لهم أنانيتهم وأطماعهم التي لا حدود لها و اعتبروا أن العالم ملك لهم بكل ما فيه ومن فيه، وأن عليهم متى حلوا في أى دولة أن ينهبوا خيراتها بكل وسيلة وأن يجمعوا أموالها بأي طريقة. فإن المال هو معبود اليهود من قديم.

رابعا : لقد طبع اليهود بصفة عزلتهم وعصبيتهم وخيانتهم للبلاد فهم متعصبون متحزبون، لا يجمعهم حب بعضهم لبعض، ولكن تجمعهم كراهية من ليس على ملتهم، كم يجمعهم الحقد على العالم بأسره، وقد أصبحت طبيعة اليهود التى لا محيد لهم.

وقد تسبب هذه الصفات أمورا خطيرة، فقد نظروا إلى من سواهم من الأمم نظرة كلها عداء وريبة وحذر وصار طابعهم في كل زمان ومكان عدم الإخلاص لأية هيئة دينية أو دنيوية.

الخاتمة

إن الدّيانة اليهوديّة هي الملّة الّتى يدين بها اليهود، وهم أمة موسى عليه السّلام. وكانت في أصلها الدّيانة المنزّلة من الله تعالى على موسى عليه السّلام وكتابها التّوراة، ولكنّ أهلها حرّفوها وبدّلوها ولم تعد اليهوديّة هي الدّين الّذى نزل على موسى عليه السّلام ولكنّها شيئ آخر.

الوصايا العشر هي إحدى الشرائع الإلهية ما تبقي في توراة موسى عليه السلام وتكون هي فكرة أساسية لحياتهم الدينية والاجتماعية حيث اشتملت القيم السامية لحياتهم.

أنّ اليهود اليوم لا يقومون بتطبيق تلك الوصايا العشر بل حرّفواها من معناها حيث يبدأ التحريف من تدويين كتاب التوراة وجاء به التفسير لهذا الكتاب وهو التلمود. كتبه حاخامتهم مبنية على هوى انفسهم السيئة. فتسبب إلى وقوع القتن والمفاسد والعداوة بينهم وبين الأمم الأخرى وتمسّكوا الآن بكتاب التلمود وتعاليم حاخامتهم الذين اعتبروا بأن التلمود هو الكتاب المقدّس لديهم بعد التوراة.

والتلمود جاء محرفا عن العقائد والأخلاق جاء بهما موسى عليه السلام.

مصادر البحث

الباري، فرج الله عبد الله. ٢٠٠٤. **اليهودية بين الوحي إلهي والانحراف البشري**. د.م: دار الآفاق العربية.

حسين، عمار على عبد السميع. د.ت. **الإسلام واليهودية، دراسة مقارنة من خلال سفر اللاويين**. بيروت لبنان: دار الكتب العلمية.

حمران، محمد بيوح. ١٩٩٩. **بنو إسرائيل الجزء الرابع**. الإسكندارية: دار المعرفة الجامعية.

الشامي، رشاد عبد الله. ١٤١٤ هـ-١٩٩٣ م. **الوصايا العشر في اليهودية**. د.م: دار الزهراء للنشر.

شلبي، أحمد. ١٩٩٧ م. **مقارنة الأديان اليهودية**. القاهرة: مكتب النهضة المصرية.

طويلة، عبد الوهاب عبد السلام. د.ت. **مغالطات اليهود وردّها من واقع أسفارهم**. دمسق: دار القلم.

عاشور، حسن ظاظا ومحمد. ١٩٧٦. **شريعة الحرب عند اليهود**. د.م: دار الاتحاد العربي للطباعة. الطبعة أولى.

نصر الله، يوسف. ١٨٩٩. **الكنز المرصود في قواعد التلمود**. مصر: مطبعة المعارف. الطبعة الأولى.

Commandements Firman Tuhan Yang Melegenda http:// www. Anneahira .com / firman .htm. Accesed at. June 28, 2014, 00.12.

Harda, Armayanto. 2011. "Mengenal Bangsa Yahudi Kuno (Studi Analisis Historis dan Teologis)" dalam *Jurnal Kalimah: Jurnal Studi Agama-Agama dan Pemikiran Islam*. No. 2. Vol. 9.

Hermawati. 2005. *Sejarah Agama Yahudi dan Bangsa Yahudi*. Rajawali Press. Jakarta.